

## الحديث الحسن (2) شرح ألفية السيوطي للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#)  
نعبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث ان خير الكلام كلام الله عز وجل واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر  
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:20](#)  
يقول الامام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى وطيب ثراه في مقدمة الفيته لعلم الحديث لله حمدي واليه الساند وما  
ينوب فعليه اعتمد. ثم على نبيه محمدي. خير صلاة وسلام - [00:00:50](#)  
وهذه الفية تحت منظومة ضمنيتها علم الاثر. فائقة خلفية العراق في الجمع والايجاز واتساق. والله يجري سايب الاحسان لي وله ولذوي  
الايمان. هذه الابيات هي مقدمة الالفية وقد اشتملت على غرر من الفوائد. فالوها قول المصنف رحمه الله - [00:01:20](#)  
وتعالى لله حمدي واليه الساند. وما ينوب فعليه اعتمد بدأ بحمد الله تبارك وتعالى امتثالا لحديث صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام  
امر بالبء في الدعاء بحمد الله تبارك وتعالى - [00:02:00](#)  
الا والثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. كما رواه الترمذي باسناد حسن فهو قبل ان يدخل في صلب الموضوع  
وجب عليه ان يحمده الله عز وجل - [00:02:30](#)  
والحمد سوى الامام الطبري وابو العباس المبرد بينه وبين الشكر فقال الحمد والشكر بمعنى اي كلاهما واحد وذهب جماعة منهم ابن  
قتيبة والقرطبي وغيرهما الى ان الحمد سلفوا عن الشكر وهذا هو القول الصحيح. لان الحمد هو ان تحمد - [00:02:50](#)  
فدا الممدوح بصفاته او على صفاته من غير سبق احسان. بخلاف الشكر فانما يتأتى الشكر بعد جميل اولاه اليك فلان. فتشكره على  
جميله الذي اسداه اليك بخلاف الحمد فان الحمد هو الثناء. ولذلك - [00:03:30](#)  
تري ان معنى الحمد اوسع. فيصح لك ان تقول كل حمد يقتضي شكرا وليس كل شكر يقتضي حمدا. ثم انظر الى هذا التعريف الذي  
ساقه الامام القرطبي رحمه الله قال الحمد هو الثناء على الممدوح بصفاته من غير سبب - [00:04:00](#)  
احسان ولذلك تجد ان الله تبارك وتعالى يحمده نفسه واول اية في الفاتحة الحمد لله رب العالمين. وتراه تبارك وتعالى الحمد كما قال  
تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات - [00:04:30](#)  
والنور ويقول تعالى وله الحمد في الاولى والاخرة. ويقول تعالى قال واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. اخذ منها النووي وغيره  
استحباب ان تحمد الله عال في ختام الشيء فهناك امر بان تحمد الله في بدء الشيء فاخذ الامام النووي - [00:05:00](#)  
رحمه الله كما في كتاب الاذكار من هذه الاية استحباب ان تختتم ايضا بالحمد واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. ليس هذا فقط  
في جملة الاحسان الظاهر بالنعم الموجبة للعباد - [00:05:30](#)  
بل بنعم اخرى يحمده الله تبارك وتعالى يحمده الله تبارك وتعالى نفسه باهلاك الظالم لانها نعمة ايضا. وان لم تكن نعمة موجبة بالنسبة  
لكثير من الناس ولكنها نعمة من اجل النعم. كما قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب - [00:05:50](#)  
العالمين فالحمد ان تحمد الله من غير سبق احسان. وقوله من غير سبق اي فيما يظهر للعبد والا فالله تبارك وتعالى هو المحسن.  
وجودك نفسه احسان منه ثم هدايتك اليه احسان منه. فكل ما يأتي منه تبارك وتعالى - [00:06:20](#)  
احسان والشر ليس اليه فهذا معنى ان تثني على الله عز وجل من غير احسان تراه انت. حتى في المصيبة في المصيبة يجب عليك ان

تحمده الله عز وجل وفي الحديث الذي رواه الترمذي وغيره بسند حسن ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:06:50](#) اذا قبض ولد العبد يقول الله عز وجل للملائكة هل اخذتم روحا؟ هل اخذتم روح ولد عبدي فيقولون نعم يا رب. فيقول ماذا قال؟ فيقول يا ربي حمدك واسترجع يعني قال انا لله وانا اليه راجعون. حمدك واسترجع. برغم ان فقد الولد لا يعد من جملة - [00:07:22](#) الاحسان للبشر على الظاهر لانها مصيبة وقد سمي الله عز وجل الموت في كتابه مصيبة فلا احد يتصور الاحسان في المصيبة. الا المتعمقون. الذين يعلمون ان اختيار الله للعبد افضل من اختياره لنفسه - [00:07:56](#) فلذلك يقولون يا ربي حمدك واسترجع فلعلهم هذا الامر يقول الله عز وجل ابنوا لعبدي قصرا في الجنة وسموه قصرا الحمد فهذا حمد لله تبارك وتعالى ولا يظهر ان فيه احسان. مع ان المتأمل يقطع بان فيه احسان كبير بان فيه احسانا كبيرا - [00:08:21](#) فالمقصود ان الشيء اذا لم تتخيله انت احسانا فهو عند الله تبارك وتعالى من جملة الاحسان اليك. كما ان قطع العضو المتآكل فيه احسان الى جسمك برغم ان قطع العضو في ذاته ليس احسانا - [00:08:54](#) ولكن بقطعه ضمن ضمن سلامة بقية الجسد وكذلك تناولك للدواء المر بغية العلاج. فهذا الشيء قد يعد من جملة المصائب بالنسبة لك. ولكن احسانك الظن فبربك تبارك وتعالى يقبله الى احسان - [00:09:22](#) وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان لا يموتن احدكم الا وهو تحسن الظن بالله عز وجل. لان الله اعظم واكرم من انك ان عصيته يوما فاردت ان ان ترى ان ترجع ادراكك اليه - [00:09:48](#) واحسنت ظنك انه يتجاوز عن خطيئتك فالله اكرم من ان يعاقبك عليها. ولقد بلغ من سعة رحمة رب العالمين. ان يطمع فيها مثل الحجاج بن يوسف الثقفي. فانه بعد اه هذه المظالم التي ارتكبها في حق المسلمين. حتى كما ذكرت لكم في الدرس الماضي انه - [00:10:15](#) قاتل من المسلمين مائة الف ظلما وعدوانا. لما كان على فراش الموت قال رب اغفر لي فانهم يزعمون انك لا تفعل فبلغت هذه الكلمة الحسن البصري رحمه الله والحسن كما قال بعض العلماء من الطبقة التي تليه - [00:10:45](#) قال كان الحسن يشبه كلامه كلام الانبياء فلا يعلم واعظ اعظم من الحسن لما بلغته هذه الكلمة قال فضل الله اوسع ورحمته اتم فما تموت الا وقد احسنت الظن بالله عز وجل. فهو الممدوح على صفاته الحسنی - [00:11:16](#) بغير سبق احسان يبدو لك ولذلك علمنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصاب المرء اه مصيبة ان يقول الحمد لله على كل حال وفي بعض الاقوال الحمد لله الذي لا يحمده على مكروه سواه - [00:11:50](#) اي على مكروه فيما يظهر للعبد اما الشكر فهو اسداء جميل ولو بالكلام على نعيم اولاه بعض البشر. فهنا يظهر فرق بين الحمد وبين الشكر وهو ان الحمد معناه اوسع من معنى الشكر - [00:12:22](#) ولذلك كما يقول ابن قتيبة في ادب الكاتب تقول حمدت للرجل شجاعته ولا تقول شكرت له شجاعته. لان الحمد هنا بمعنى الثناء والمدح وللفظة الشكر تفتقر الى هذا المعنى تقول حمدت له شجاعته وحمدت له كرمه ولا تقول شكرت له شجاعته وشكرت له كرمه - [00:12:51](#) والله تبارك وتعالى يحب الحمد. ويحب المدح. وكما روى البخاري ومسلم من من حديث ابن مسعود ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احد اغير من الله عز وجل. لذلك حرم الفواحش - [00:13:23](#) ولا احد احب اليه المدح من الله عز وجل. ولذلك حمدت نفسه قال بعض العلماء لما علم الله تبارك وتعالى ان العباد لا يحمدونه حق الحمد على جليل حمد نفسه في الازل نيابة عنهم وجبرا لتقصيرهم. فقال الحمد لله رب العالمين اي - [00:13:48](#) حمد نفسه لانه علم ان العباد لا يحمدونه على نعمه الجليلة. ولذلك كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام وهو ساجد يقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد - [00:14:18](#) لا اخطي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اي في الاجل. فلك الحمد اي انني لو وقفت ليل نهار اثني عليك لا احصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على - [00:14:38](#)

نفسك فلذلك بدأ المصنف ووجب على كل مسلم ان يبدأ بذلك. امثال الامر النبي صلى الله عليه وسلم بالبدا بالحمد والتثنية بالصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم وحمد المصنف هنا قد يكون حمدا عاما للنعمة التامة العامة. وهي نعمة - [00:14:58](#)

ايجازي من العدم ثم نعمة الهداية الى الاسلام. ونعمة الصحة والبصر والسمع والفؤاد وكل هذه النعم. فهذه نعمة عامة بالنسبة لكثير من الناس. وقد يكون هذا الحمد بالنسبة لنعمة خاصة بالمؤلف ومنع - [00:15:28](#)

على شاكلته وهي نعمة العلم فالعلم من اجل النعم. التي ينعمها الله تبارك وتعالى على العبد قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ الجواب انهم لا يستوون - [00:15:48](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله علما وفي بعض الطرق اتاه الله القرآن وفي بعض الطرق اتاه الله الحكمة - [00:16:13](#)

فهو يتعلمها فهو يعلمها الناس. ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق فمعنى لا حسد الا في اثنتين. مع ان الحسد كله مذموم. الا ان الكلام فيه تقدير وحزن - [00:16:33](#)

معناه لو جاد الحسد فلا حسد الا في اثنتين. هذا هو المعنى الاول. والمعنى ان الحسد هنا بمعنى الغبطة والغبطة وان كانت تجامع الحسد في بعض معانيه الا انها تختلف عنه في المعنى الآخر. كالحمد والشكر - [00:16:58](#)

وهذا باب رائع جدا من البديع في اللغة العربية. ان يكون هناك كلمتان ظاهرا هما التجانس في المعنى ولكن عند التدقيق ترى هناك فرقا بينهما الحمد والشكر فكثير من الناس لا يفرق بين الحمد والشكر. وكذلك الغبطة والحسد على نحو ما سأذكر - [00:17:26](#)

وكذلك الجبهة والجبين لا يفرق كثير بين الجبهة والجبين. اما الجبهة فهي مسجد الرجل. وهو الموضع الذي يلاقي الارض هذا المكان اللي هو السجود. الذي يظهر فيه سيم السجود فهذا اسمه جبهة - [00:17:58](#)

اما الجبين فهو هذا وهذا. يعني كلاهما يكتسبان الجبهة. فهذا فهذه جبهة هذا جبين وهذا جبين. والامام ابن قتيبة في ادب الكاتب عقد فصلا نفيسا في الفرق بين هذه الاشياء واتى باشياء من كان عنده هذا الكتاب فليطالعها فسيخرج بفائدة كبيرة - [00:18:21](#)

منها الغبطة والحسد الغبطة هو ان تتمنى ما لغيرك من الخير بغير ان تتمنى زوال هذه النعمة عن الغير بخلاف الحسد هو ان تتمنى ما لغيرك وان تتمنى ايضا ان ان تزول هذه النعمة عن الغير - [00:18:53](#)

اذا وضح الفرق بين الغبطة وبين الحسد فهو ان تتمنى ما عند غيرك من الخير بغير ان تتمنى زواله من عليه وهذه الغبطة محمودة. وهناك حديث في الترمذي وقال صحيح او قال حسن صحيح - [00:19:15](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انما الدنيا لاربعة نفر فذكر منها ان رجلا اتاه الله مالا اتاه الله علما ولم يؤته مالا فيقول لو ان لي عند فلان لفعلت مثل ما يفعل اي من الخير فهما في الاجر سواء - [00:19:42](#)

فانظر بمجرد هذه الغبطة التي لاقت نية حسنة. اخذت الذي عنده المال بغير ان يكون عندك مال فانفق مثلما انفق فهما في الاجر سواء. اذا لا حسد اي لا غبطة. وهذا هو المعنى الظاهر الراجح. فان اخذت بالمعنى الآخر فيكون الكلام متعلقا - [00:20:14](#)

بمحذوف وهو ان جاز الحسد. فلا حسد الا في اثنتين. فانظر هو العالم على سائر الخلق الذين لا يتعلمون انه لو جاز حسد فيحسد هذا العالم على ذلك العلم الذي عنده لا سيما علم الآخرة. لقوله عليه الصلاة والسلام من يرد - [00:20:50](#)

الله به خيرا يفقهه في الدين. رواه البخاري ومسلم من حديث معاوية رضي الله عنه وبمفهوم المخالفة من لا يرد الله به خيرا لا يفقهه في الدين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين لان هذا يوصل الى الآخرة. وكل عملك في الدنيا - [00:21:20](#)

انما هو مزرعة للآخرة. وكما قال الله عز وجل والآخرة خير وابقى. فهي تتميز عن الدنيا بشيئين انها خير من الدنيا. وانها ابقى من الدنيا. وحسبك من الدنيا هذا الاسم. الدنيا - [00:21:50](#)

والدنيا من الأدنى يعني السفلى. وسميت بالدنيا لانها قريبة منك. او لانها قريبة من الآخرة او عجلت للعبد واخرت الآخرة فهذا العلم الشرعي هو سبيل الآخرة. لذلك من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وليس معنى الفقه ان تعرف - [00:22:13](#)

فالحكام الشرعية فردا وفقط. بل لا بد ان يجامع ان تجامع هذه المعرفة العمل. والا فمعرفة الانسان بغير عمل مذمومة اشد الذم. كبر

مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - 00:22:38

كبر مقتا اي كبر ذما وقبحا ان تعظ غيرك بشيء وانت لا تفعل يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم؟ تصف الدواء

الاستقام وضدنا. كي ما يصح به وانت سقيم. ابدأ بنفسك فانها عن - 00:22:58

غيرها فان انتهت عنه فانت حكيم. لا تنهى عن خلق وتأتي مثله. عار عليك فاذا فعلت عظيم. وكما قال الله عز وجل تأمرون الناس بالبر

وتنسون انفسكم تتلون الكتاب افلا تعقلون. لان العاقل يأنف ان يقع التناقض بين قوله وفعله عيان - 00:23:28

ان سيبصره الناس. ولذلك كان هذا من اقبح ما يعيب الرؤوس عموما. انهم لا يمتثلون ما يقولون. فكان هذا من اشد او من اعظم

ابواب المذمة لاولئك وفي الحديث الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل العالم الذي يعظ الناس ولا يعمل - 00:23:58

في علمه كمثّل المصباح يضيء ويحرق نفسه شف التعبير الجميل الذي الذي يتكلم بالعلم ولا يعمل بهذا العلم مثله كمثّل هذا المصباح

يضيء للناس فيمشون على الضوء ولكنه في نفس الوقت يحرق نفسه. اي انه بعد فترة لن يكون شيئا - 00:24:28

مذكورة فلذلك قوله عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه يجب ان نعلم ان الفقه هو العلم عمل يفقهه في الدين. فقد يكون

حمد المصنف هنا ان الله تبارك وتعالى ميزه - 00:24:57

عن الرعاى والهجم. وفضله وجعله من العلماء الذين يرجع اليهم في الفتوى. فقد يكون هذا آآ حمدا على نعمة مخصوصة. وهي نعمة

العلم. وقد يكون هذا ايضا حمدا على نعمة اخص - 00:25:20

وهي نعمة تصنيفه للالفية. لان الفية الامام السيوطي المطلع لان المطلع على هذه الالفية يعلم ان الله تبارك وتعالى قد فتح على هذا

الامام فتحا مبينا بتصنيف فيه الالفية علم كعلم الحديث يصنفه في ابيات شعر - 00:25:40

وقد تندش جدا اذا علمت انه صنفها في خمسة ايام فقط. وقد صنف صح هو في نهاية الالفية بذلك. فقال هذاك امام نظم الالفية

نظمها في خمسة الايام. بقدرة المهيمن العلامي. خاتمتها يوم - 00:26:07

الخميس العاشري يعني انظر حتى التاريخ تواريخ والاشهر تجعلها في هذه الابيات بنفس الوزن وبنفس القصير ترى كان الكلام الين له

كما الين لداود الحديث. خاتمتها يوم الخميس العاشري صاحبي من شهر ربيع الاخر من عام احدى وثمانين اللاتي بعد ثمانمائة للهجرة

- 00:26:37

يعني سنة تمنمية واحد وثمانين هجرية. نجوم بديع الوصف سهل حلو. ليس به تعقد او حشو دعنا بهذا الحفظ والتفهيم. وخص هذا

الفضل والتقديم. واحمد الله على الاكمال شوف بيحمد الله في نهاية الفعل تأسيا بقوله عز وجل واخر دعواهم ان الحمد لله رب

العالمين. واحمد - 00:27:07

الله على الاكمال. معتصما به بكل حال. مصليا على نبي قد اتم. ما تار الاخلاق والرسل خاتم. اي انه اتم مكارم الاخلاق وختم الرسل.

فقد يكون هذا الحمد ايضا اخف من نعمة العلم العامة على نعمة تصنيفه لهذه الالفية في خمسة ايام. ولذلك كان هذا مسار -

00:27:37

ازاع بينه وبين التخاوي. كما حكينا في المحاضرة الماضية. فزعم التقاوي انه كاذب في دعواه لان هذا لا يتأسى لاحد ان يصنف ما

يقارب الف بيت وقلنا ان الالفية تسعمية تسعة وثمانين بيت. خلف بيت - 00:28:07

الا احدى عشر بيتا. فقال انه لا يمكن لاحد ان يصنف هذا الكم في خمسة ايام. فاجاب الشوكاني والله في كتابه البدر الطالع بمحاکم

من بعد القرن التاسع اجاب عن هذا وقال وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. اي انه لا حجر على فضل الله عز وجل. وان كان العالم

صادقا - 00:28:27

فلنجرب عليه كذبا فما معنت لهاامه بالكذب هنا لانه يحجر فضل الله تبارك وتعالى. لاجل هذا كله اكثر من هذا بدأ المصنف رحمه الله

تعالى هذه الالفية بحمده تبارك وتعالى وهو اهل الثناء والمجد - 00:28:54

وحمده هذا هو احق ما قال العبد. لله حمدي واليه الساند. اي استند اليه في كل حال وما ينوب فعليه اعتمد. ما ينوب من النوائب

وهي المصائب اين ينوبني من غير الدهر وتغير الجديدين وهما الليل والنهار؟ فاني استند - 00:29:14

فاني اعتمد على الله تبارك وتعالى في ذلك. كما مر في قوله عليه الصلاة والسلام اذا اصاب العبد مصيبة فليقل الحمد لله او الحمد لله على كل حال. لذلك اذا سئلت كيف حالك - [00:29:44](#)

فقل الحمد لله. فان اردستها بقولك الحمد لله على كل حال فيجب على السامع ان يعلم انك في مصيبة او انك في ورطة او انك احوالك ليست على ما يرام. يجب عليه ان يفهم هذا. الحمد لله على كل حال فيبادر - [00:30:04](#)  
هل جرى شيء يطمئن؟ ليه؟ لان هذه العبارة انما نيّطت بالبلوى. فان قال ليس عندي بلوى انا مبسوط وكويس والحال تمام. فعلمه وقل له ان قولك على كل حال يشير الى ان هناك مكروها - [00:30:24](#)

قل الحمد لله. وما ينوب فا عليه اعتمد. اي ما يقع علي من النوائب والمصائب. فالاعتماد عليه تبارك وتعالى. ثم على نبيه محمد. خير صلاة وسلام سرمدى سن بالصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:44](#)  
واجبة في العمر مرة. اي هي تجب عليك فان حفيت صليت عليه صلى الله عليه وسلم في العمر مرة سقط عنك هذا الوجوب. لما علم ان الامر وهذه قاعدة اصولية ان الامر عند جماعة العلماء - [00:31:14](#)

خلافًا لأكثر الحنابلة وبعض الشافعية لا يفيد التكرار. الامر اذا امرت بامر من قبل الشارع هل ذلك يفيد تكرار الامر؟ ام يفيد مجرد طلب الفعل مجردا عن التكرار خلاف بين علماء اصول الفقه. فالجماهير كما قلت باستثناء أكثر - [00:31:41](#)  
الحنابلة وبعض الشافعية يرون ان الامر لا يدل على التكرار. فان قيل لك افعل كذا فتكون ممثلاً للفعل بفعلك اياه مرة واحدة وقد وردت في كثير من الاحاديث الامر بالصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. كقوله عليه - [00:32:11](#)  
الصلاة والسلام اكثروا من الصلاة علي. وهذا حديث صحيح. فكلمة اكثروا من الصلاة علي هذا امر منه عليه الصلاة والسلام. هل يفيد التكرار الدائم؟ ام يفيد انك تفعل فلو مرة واحدة ستكون امتثلت للامر. الجواب ان الصواب ان الامر لا يفيد التكرار - [00:32:39](#)  
ومن الدالة على ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لما قال ايها الناس ان الله فرض عليكم الحج فحج. هذا امر ام لا؟ امر والعرب كانوا يعرفون مدلولات الالفاظ. فلما - [00:33:09](#)

كان الامر لا يفيد التكرار. قام الاقرع بن حابس وقال يا رسول الله اكل عام؟ فلو كان الامر يفيد التكرار لفهم الاقرع وغيره ان الامر طالما يفيد التكرار فلا معنى ان تسأل هذا السؤال اكل عام - [00:33:36](#)  
فهذا السؤال يدل دلالة ظاهرة على انه فهم ان الامر ليس على التكرار. ولذلك اراد ان يستفسر هل مرادك ايها الشارع ان الامر يتكرر مرة بعد مرة بعد مرة؟ فان قال نعم فهذه قرينة - [00:33:56](#)  
الخارجية احتفت بالامر الذي هو طلب الفعل فقط فيكون هذه القرينة دالة على ان الامر يفيد التكرار. اما اذا جاء الامر مجردا عن القرينة فهو يفيد الطلب ولو مرة واحدة. وعلى هذا - [00:34:16](#)

جماهير العلماء قالوا ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجب ولو في العمر مرة ان من ظل طيلة عمره لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فهو اثم غير مستحق ان يشرب من يده الشريفة شربة ماء - [00:34:33](#)  
التي لا يظلم بعدها ابدا. والاحاديث كثيرة في فرض في الامر بالصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم والحض على ذلك وذهب الامام الشافعي رحمه الله الى ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة - [00:34:53](#)  
في التشهد الاخير في الصلاة. فان ترك الصلاة عليه بطل الصلاة وحكى الطبري والقاضي عياض والقرطبي وغيرهم ان الشافعي شذأ. عن الام كلها في فرض الوجوب وعبر القاضي عياض في كتابه العظيم الشفا - [00:35:21](#)  
بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم بشذوذ الشافعي في المسألة. وكذا صرح بالشذوذ القرطبي في تفسيره ايضا ولكن الامام الشافعي لم يشز ليس هو المتفرد بفرض الصلاة بل سبقه من الصحابة عبدالله ابن مسعود وابو مسعود البدرى وجابر ابن عبدالله الانصاري - [00:35:53](#)

ومن التابعين ابو جعفر الباكر صادق ومقاتل ابن حيان وغيرهما ورجع الامام احمد في اخر قولييه الى قول الشافعي فالقول المعتمد لاحمد رحمه الله وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وكذا افتى اسحاق ابن راهويه بان الصلاة - [00:36:24](#)



فرض وان من تركها عمدا بطلت صلاته ويعيد. واما من تركها ناسيا فلا جناح عليه فالشافعي في الحقيقة لم يتفرد بل سبق من الصحابة والتابعين وتلاه ايضا ابن المواس من المالكية ورجحه ابو بكر ابن العربي ايضا من المالكية - [00:36:50](#)

وكذا الامام احمد وهو امام الحنابلة والامام اسحاق بن رهويه وكان صاحب مذهب مستقل في الفقه. كاحمد والشافعي وغيرهما وكان من وكان من قرنائه احمد. ولقي الشافعي وناظره في مسألة كراء البيوت. وخضع للشافعي للعلم - [00:37:15](#)

على وفاته وانه لم يصحبه حتى يأخذ منه العلم كما اخذ احمد ابن حنبل وغيره. فالحاصل ان الشافعي والله لم يشل بهذه الفتوى ونصره الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه العظيم جلاء الافهام في الصلاة على خير الانام. عليه الصلاة والسلام - [00:37:35](#)

وايضا للتخاوي في كتابه القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع. فصل في مناقشة الذين آادعوا ان الشافعي رحمه الله شذ في هذه المثابة فمن الاحاديث الكثيرة التي تحض على الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كلما ذكرت قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم - [00:38:00](#)

من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا وفي الحديث الذي اخرجه الترمذي وابن ماجة وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر يوما فلما رقى الدرجة ارتقى الدرجة الاولى قال امين - [00:38:28](#)

فلما ارتقى الثانية قال امين. فلما ارتقى الثالثة قال امين فقالوا يا رسول الله ما قولك امين قال ان جبريل عليه السلام جاءني فقال لي رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصلي عليك - [00:38:50](#)

فقلت امين فلما ارتقيت الثانية قال رغم انف امرئ ادركه رمضان ولم يغفر له فقلت امين فلما ارتقيت الثالثة قال لي رغم انف امرئ ادرك ابويه او احدهما ولم يغفر له - [00:39:17](#)

قلت امين. لما رواه ايضا الترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم - [00:39:40](#)

تصلي علي وحسبك بهذا الحديث وبغيره فيجب عليك او يستحب على مذهب الجماهير. انه اذا ذكر عندك النبي صلى الله عليه واله وسلم ان تبادر وتصلي عليه وقد علمك صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة عليه. فقد روى البخاري من حديث كعب بن عجر - [00:40:00](#)

رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة؟ قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك - [00:40:34](#)

انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ورواه البخاري والنسائي والترمذي ايضا من حديث ابي سعيد الخدري بنحوه. واخرج الشيخان من حديث ابي - [00:40:51](#)

الساعدي قال يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك - [00:41:11](#)

حميد مجيد. واخرجه مسلم ابو داود والنسائي من حديث ابي مسعود البصري. اذا هذه افضل صيغة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. بقيت هناك مسائل هل يفرد السلام عليه فقط؟ بغير الصلاة يعني تقول النبي عليه السلام - [00:41:31](#)

صرح النووي وغيره كالقرطبي بالجواز وكرهه ابو محمد الجويني وهو امام كبير من ائمة الشافعية ودليله في الكراهة قول الله عز وجل. نعم ابو محمد الجويني قول الله عز وجل - [00:42:00](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال الله عز وجل صلوا عليه وسلموا فانك ان صليت فقط لم تمتثل للامر - [00:42:32](#)

فحديث كعب بن عجرة قال يا رسول الله عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي لذلك كره الجوهيني ابو محمد رحمه الله افراد الصلاة فقط او السلام فقط ان تقول النبي صلى الله عليه او تقول عليه السلام. وهذه الكراهة هي بطبيعة الحال كراهة تنزيه - [00:42:50](#)

الفائدة الثانية هل يصلى على غير النبي الجواب يجوز ان يصلى على غير النبي كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اصحابه ففي الصحيحين من حديث عبد الله بن ابي اوفى قال جاء ابي بصدقة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:17](#) كما فقال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم صل على ال ابي اوفى وكذلك في الحديث الذي رواه النسائي وغيره واحمد من حديث جابر ابن عبد الله الانصاري ان النبي عليه الصلاة والسلام زاره - [00:43:51](#) فقالت له امرأته امرأة جابر قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله صل علي وعلى زوجي الصلاة هنا بمعنى الدعاء والاستغفار. صل علي وعلى زوجي فقال عليه الصلاة والسلام صلى الله عليك وعلى زوجك - [00:44:17](#) واسناده جيد ولكن قال العلماء ان الصلاة منه صلى الله عليه وسلم تختلف عن الصلاة من العبد الى اخيه فلا يجوز ان تفرض الصلاة التي هي بمعنى الدعاء من العبد لـ اخيه - [00:44:43](#) بل تكون من الله لرسوله ومن الملائكة للعباد ومن النبي للعباد من امته ولذلك قالوا لا يعرف عند سلف العلماء انهم اذا ذكروا ابا بكر او عمر او عثمان او عليا او واحدا من الاصحاب - [00:45:05](#) قالوا صلى الله عليه لا يعرف هذا وان كان المعنى صحيحا كما قدمنا في حديث آآ عبد الله ابن ابي او قالوا لان الصلاة على غير الانبياء صارت من شعار اهل البدع - [00:45:28](#) وقد روى البيهقي بسند صحيح جدا الى ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يصلى الا على نبي وهذا من ابن عباس قوي في معرض الحجة فما كان احد منهم يرى جواز الصلاة على اخيه. وهذا لا يعرف عند الصحابة. انه صلى على اخيه مثلا كان يصلي - [00:45:48](#) ابو بكر على عمر او عمر على ابي بكر. وان كان المعنى صحيحا. وقد روى البيهقي وغيره عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه قال وقد كتب رسالة الى الانصار - [00:46:15](#) قال اما بعد فان بعض الناس عملوا ان بعض الناس جعلوا عمل جعلوا عمل الآخرة عملا للدنيا وانهم يصلون على امرائهم وخلفائهم فاذا جاءك كتابي فلا تصلي على احد منهم وادع للمسلمين عامة - [00:46:32](#) كانوا يصلون على الخلفاء ويصلون على الوزراء ويصلون على الامراء. فمنع عمر بن عبدالعزيز ذلك لان هذا صار شعارا لاهل البدع فالصلاة على غير النبي لم تكن من هدي السلف الصالح - [00:47:02](#) كما انه لا يجوز ايضا ان تقول بالنسبة لاحد الصحابة عليه السلام وهذا رد على بعض الفرق المبتدعة كالشيعة الذين لا يقرنون اسم علي رضي الله عنه الا بقولهم عليه السلام فهذا وان كان المعنى صحيحا فلم تفردون عليا فقط بذكر السلام وابو بكر اجل - [00:47:18](#) منه واعظم بشهادة علي نفسه. بل بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم حسبكم بها وحسب الامة كلها بهذه الشهادة العظيمة. قال عليه الصلاة والسلام ان ان الناس علي في صحبته ابو بكر وان له علي يدا يكافئه الله عز وجل بها - [00:47:49](#) شوف الكلام مع ان منة النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بكر والامة اجل من ملة ابي بكر على النبي عليه الصلاة والسلام. كفاية بداية الى الاسلام وانه اخذ بنواصيهم الى الخير. صلى الله على معلم الانسانية الخير - [00:48:19](#) فيقول ان امن الناس علي في صحبته ابو بكر وان له علي يدا يكافئه الله عز وجل بها ولو اني اتخذت من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الرحمن - [00:48:41](#) ويقول ايضا خرجت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر ويشير الى افضليتهما على سائر الامة كلها. وفي البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا افضل الامة بعد نبيها ابو بكر. ثم عمر - [00:49:03](#) ثم عثمان ولا نفاضل بين احد بعد ذلك وفي صحيح البخاري من حديث محمد بن الحنفية وهو ابن علي ابن ابي طالب. قال قلت لابي اللي هو علي يا ابا - [00:49:34](#) من افضل الامة بعد نبيها؟ فقال ابو بكر ليست الشيعة يمثلون لقول امامهم اي الناس افضل بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر فقلت ثم من؟ قال عمر. قال محمد بن الحنفية وخشيت ان يقول عثمان - [00:49:53](#) قلت له ثم انت؟ فقال له ما انا الا رجل من المسلمين. شف تواضع الجميل. ما ما انا الا رجل وقد كان اعظم اهل الارض في ايامها.

يعني في زمان في خلافة علي باتفاق - 00:50:18

جميعا لم يكن يوجد اعظم من علي ولا افضل لسابقته في الاسلام وقربه من النبي صلى الله عليه وسلم فلم تقولون علي عليه السلام؟  
ولا تقولون ابو بكر عليه السلام؟ صارت شعارا لاهل البدع - 00:50:38

ولذلك قال النووي وغيره فكما انه لا يقال محمد عز وجل مع انه عزيز وجليل فلا يقال في علي ولا ابي بكر علي صلى الله عليه وسلم  
او علي عليه السلام. كما انه لا يقال - 00:50:58

بل لا يختص بالمرفوع فقط. بل جاء للموقوف والمقطوع. الموقوف هو ما اضيف الى الصحابي من قول او فعل او تقرير. والمقطوع  
ما اضيف الى التابعي من قول او فعل او تقرير. الرجل الثاني في هذه المسألة - 00:51:20

ان الخبر يعطي معنى الحديث. والحديث قيدوا بما اضيف للنبي قولاً او فعلاً وتقريراً ونحوها حاشوا. وقيل لا يختص بالمرفوع اي ان  
معنى كلمة الحديث لا تختص بالحديث المرفوع فقط. بل جاء للموقوف والمقطوع الحديث الموقوف هو ما نسب - 00:51:50

الى الصحابي من قول او فعل او تقرير كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي  
من ان اأمر على قوم فيهم ابو بكر. حديث في اه حديث سقيفة بني ساعدة الذي رواه البخاري - 00:52:20

لما قال ابو بكر واني اختار لكم احد هذين الرجلين عبدالرحمن بن عوف وعمر بن الخطاب. قال عمر ولم اكره من كلامه الا هذه تقديمه  
لعمر عليه ولان اقدم فتضرب فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم - 00:52:53

احب الي من ان اأمر على قوم فيهم ابو بكر. ولما عرضت مسألة عليه قضى فيها ابو بكر رضي الله عنه فقبل لعمر ما ترى فيها؟ قال  
اني لاستحيي ان اخالف ابا بكر في امر ابرمه. هذا - 00:53:16

اسمه خوف اسمه حديث موقوف. موقوف اي ما قاله الصحابي من قول او فعل او تقرير والحديث الموقوف هو ما قاله التابعي او  
فعله او قرره كالكلمة الجميلة التي قالها محمد بن سيرين رحمه الله ورضي عنه. ظلمك لاختك ان تذكر عنه - 00:53:36

اسوأ ما تعلم وتكتم خيره ظلمك لاختك ان تذكر عنه اسوء ما تعلم وتكتم خيره فهذا الكلام لمحمد ابن سيرين اسمه مقطوع هذه كلها  
تسميات. اذا احنا عندنا ثلاث درجات مرفوع - 00:54:06

وهو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فإيا او تقرير. موقوف ما اضيف الى الصحابي من قول او فعل او تقرير.  
مقطوع اضيف الى التابعي من قول او فعل او تقرير. هذا واضح؟ ويدخل في جملة قول المصنف ونحوها - 00:54:30

الحديث الوصفي في حديث مثلاً الحسن بن علي لما قال لابيهِ كحديث هند بن ابي هالة لما وصف النبي صلى الله عليه وسلم فهذا  
يدخله بعض العلماء في الحديث المرفوع لانه يصف النبي عليه الصلاة والسلام فكلمة ونحوها حكاوي يشير الى ان المسألة -

00:54:50

الا في ادخال الحديث الوصفي فيها خلاف لكن الذي ليس فيه خلاف هذه الانواع الثلاثة. القول والفعل والتفريق اما تقرير الصحابي  
والتابعي فلا يحتاج به استقلالاً بل لابد ان يكون هذا الاحتجاج مسنود الى دليل شرعي. لان تقرير النبي صلى الله - 00:55:15

عليه وسلم حق وهو صاحب الشرع فاذا قرر شيئاً فلا بد ان تقبله. اما الصحابي اذا قرر شيئاً فقد يكون هذا من وجهة نظره. ويكون  
عند بعض الصحابة الآخرين علم ينقض هذا. وعندنا عشرات الامثلة على هذا - 00:55:45

منها مثلاً ما قضى به عمر وغيره بالنسبة لدية الاصابع انها تختلف باختلاف منافعها. فاذا واحد خطى على احد هذا الاصبع فيختلف  
عن هذا الاصبع. لان هذا الاصبع هو الذي - 00:56:05

يحسن قبضة اليد كلها فلا تكاد ترى اصبعاً يتحرك الا وهذا يتحرك معه ولا تكاد تستفيد من يدك الا بهذا. فعمر ابن الخطاب يقول اذا  
قطع هذا يبقى مثلاً حنفرض فيه مثلاً مائة جمل - 00:56:23

انما اذا قطع هذا نفر فيه خمسين فقط. وهذا كان اجتهدا من عمر حتى بلغ ذلك ابن عباس فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول هذه وهذه سواء عشر من الابل - 00:56:41

في الاصبع الواحد يعني شوف لو واحد سبعة لواحد اصبع المفروض يدفع به عصر من الجمال. الجمل مسلماً بالفين او بتلات الاف



جنيه الان مسلا الفين ولا تلتلاف في عشرة عن الطباعة الواحد وتلاتين الف امال بني ادم كله بكام فسبحان الله يعني - 00:57:03  
قضاء عمر بن الخطاب باجتهاد منه لم يعلم سنة في الامر. لم يصله ثم وصل ابن عباس فافتى بما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم. فتقرير الصحابي ليس بحجة على الاطلاق - 00:57:24

بل هذه الحجة قد تفتقر الى ظاهر نص او نحو ذلك. الى دليل شرعي اخر بخلاف تقرير النبي صلى الله عليه وسلم فانه حجة في نفسه والله اعلم تعطينا لا يختص بالمرفوع بل جاء للموقوف والمقطوع فهو على هذا مراد ذو الخبر - 00:57:40  
يبقى اذا الحديث بهذا الاعتبار يساوي الخبر لان الخبر يقوله العلماء فيما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى غيره من من صحابي او تابعيه او نحو ذلك. فاذا كان الحديث لا يختص بالمرفوع بل جاء للموقوف والمقطوع يبقى اصبح زي الخبر - 00:58:03  
فهو على هذا اي هو على هذا الفهم مرادف الخبر. يعني اصبح يرادف معنى كلمة الخبر. وسهروا اولي هذين الاثار. فالعلماء لان كلمة الاثر للحديث الموقوف والمقطوع والمرفوع فالعلماء قالوا اذا كلمة الحديث - 00:58:27

وكلمة الخبر مترادفتان وكلمة الاثر بتشمل الحديث والخبر يبقى اذا الحديث والخبر والاثار بمعنى واحد في كل الموضوع ده كله علشان يبين لك ايه؟ بخلاف العلماء الكوفيين مع الخرسانيين في هذه التسميات - 00:58:51  
يبقى اذا وصلنا في النهاية ان الحديث والخبر والاثار كلهم في معنى واحد ولا مساحة في الاصطلاح ان انت قلت في الحديث النبوي خبرا او اثرا او حديثا كما مثلا لو قلت في حديث تابعي او صحابي انه حديث او خبر او هذا - 00:59:09  
فهو على هذا مرادف الخبر وشهروا اي اشهر شمول هذين هذين اللي هما ايه الحديث والخبر هذين يعودان على اقرب متعلم. وشهروا اي ان العلماء وقرروا شمول هذين الاثر اي ان الاثر يشمل هذين ايضا. اللي هو الايه؟ اللي هو الحديث والخبر. اذا - 00:59:31  
الحديث والاثار والخبر كلاهما بمعنى واحد. وانا قلت ان هذه خلاطات لفظية فقط لا آآ يعني آآ مدخل لها من الجهة العلمية في علم والاكثرون قدموها للسنن الى صحيح وضعيف وحسن - 01:00:05

كنت تجده اللي عنده الالفية والاكثرون بين قوسين هذه الشارع الناظم اللي هو الامام السيوطي اخذ هذا البيت من الفية الحافظ زين الدين العراقي. لكن غير هذا التغيير هو الموضوع بين قوسين - 01:00:26  
لان الحائظ زين الدين قال ايه بقى؟ قال واهل هذا الشأن قد تمتنن الى صحيح وضعيف وحسن. فانت ان الحافظ السيوطي شال كلمة واهل هذا الشأن وحط كلمة ايه؟ والاكثرون - 01:00:50

ويستفاد من هذا التغيير ان هناك من العلماء من كان يقسم الاخبار الى صحيح وضعيف فقط وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العظيم القاعدة القاعدة الجلية في التوسل والوسيلة - 01:01:08

ذكر في هذا الكتاب ان الاحاديث النبوية في زمان الامام احمد رحمه الله كانت تنقسم الى قسمين اثنين. الى صحيح وضعيف حتى جاء الامام الترمذي ابو عيسى رحمه الله فجعل الحديث الحسن كرتبة ثالثة تتوسط الصحيح والضعيف - 01:01:32  
وقال ان الامام الترمذي اول من جعل الحديث الحسن بين الحديث الصحيح والحديث الضعيف يا جماعة ابن تيمية رحمه الله كان ذكر هذه القاعدة في في الرد على الذين يقولون ان الامام احمد ياخذ بالضعيف في فضائل الاعمال - 01:02:07

لان استهدف هذه المقالة عن الامام احمد رحمه الله وعن ابي داود وعن جماعة من العلماء لدرجة ان بعض العلماء كالنووي وغيره كاد ان يحكي الاجماع على قبول الحديث الضعيف في فضائل الاعمال - 01:02:34  
وكذلك الناظم الحافظ السيوطي كاد ايضا ان يحكي الاجماع في المسألة فشيخ الاسلام رحمه الله يرد على القائلين بان الامام احمد كان يحتج بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال فكان من جملة ما قاله - 01:02:53

ان الضعيف عند احمد ينقسم الى قسمين قسم ضعفه خفيف فهذا هو الحسن عند الترمذي وهذا هو الذي يحتج به اهله وقسم هو الضعيف الساقط الذي لا يحتج به احمد ولا غيره - 01:03:13  
فظهر من هذه المقالة ان الخلاف لفظي فقط فما هو ضعيف من الدرجة الاولى عند احمد يساوي حسن عند الترمذي. والحديث الحسن معمول به عند جماهير العلماء ليه؟ لانه قسيم الصحيح - 01:03:39

ثابت يعني ولا يعلى ولا يعمل في شيء من فروع الدين الا بالحديث الثابت فشيخ الاسلام يجلي هذه القاعدة. فيقول ان الضعيف عند احمد رحمه الله قسمين قسما قسمن قسم ضعيف خفيف وقسم ضعيف سليم. زي ما يكون فيه مريض. مريض عنده انفلونزا فهذا لا يمنعه ان يتحرك وانه يقضي بعضه - [01:03:58](#)

مشاغله انه يبذل بعض الجهد ومريض عنده حمى شديدة. فهي كالتلزمه الفراش ولا يستطيع ان ينفع احد نفسه فضلا عن ان ينفع احدا هذا نمثل به للضعيف الضعف الخفيف وللضعيف الضعف الشديد. فاللي عنده انفلونزا ده كما قلنا يمكن ان يخدم نفسه بارض - [01:04:27](#)

ويبدو البعض الذل. الحديث الحسن كده فالحديث الحسن فيه بعض الضعف لانه لماذا نزل عن الصحيح؟ لان فيه ضعفا خفيفا لكن هذا الضعف ليس شديدا سينزله الى الضعيف في الضعف الشديد انما في - [01:04:51](#)  
زي اللي عنده انفلونزا بالزبط. فيمكن انك تكلف اللي عنده انفلونزا ده ببعض العمل الخفيف اللي ممكن يقوم به كذلك الحديث الحسن اللي فيه ضعف خفيف يمكن لك ان تحتج به - [01:05:10](#)  
لا سيما ان وجد له شواهد او شاهد واحد على الاقل مثله اما الضعف الشديد فلا يمكن لاحمد ولا لغيره من العلماء المتقدمين ان يحتج به. ده كان محصلة كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [01:05:25](#)

وهذا كلام نفيس جدا لكن فيه بعض النظر في قوله رحمه الله ان العلماء قبل الترمذي ما كانوا يقسمون الحديث الا الى صحيح وضعيف خطأ لاننا وجدنا في العلماء المتقدمين الذين هم من طبقة الامام احمد - [01:05:41](#)  
بعلي بن المدينة وكحيى بن معين بل وكالام مالك انهم استخدموا لفظة حديث حسن في قوله وكذلك الامام البخاري بل ان الترمذي رحمه الله انما اتقى هذا الاصطلاح من البخاري. اصطلاح الحديث الحسن - [01:06:06](#)  
من البخاري. وكذلك الامام ابو حاتم الرازي وهو امام الجليل وهو شيخ الترمذي ايضا استسلم كلمة الحسن الحكم على الحديث بالحسن ووسمه بذلك في مواضع من كتابه علل الحديث فقد سأله ابنه عبدالرحمن ابن ابي حاتم عن حديث - [01:06:29](#)  
فقال له ابو حاتم ابوه ان كان الحديث محفوظا فهو حديث حسن فهذا يدلنا على ان الامام الترمذي رحمه الله ليس هو اول من وضع لفظة الحسن في الاحاديث انما يمكن ان نسلم ان الامام الترمذي هو اول من اشتهر معنى الحسن وحده وقنع له قاعدة - [01:06:54](#)  
لان كلمة الحسن وان كانت جرت على السنة بعض العلماء القدامى قبل الامام الترمذي الا انهم لم يضعوا لكلمة الحسن حدا ولا قاعدة معروفة انما الترمذي رحمه الله اكثر من قول هذه الكلمة. واللي عنده فضل الصلاة على سنن الترمذي يعلم انه بيستخدمها كثيرا جدا. فيقول هذا حديث - [01:07:22](#)

حسن صحيح. او يقول هذا حديث حسن او حسن غريب. كثيرا جدا لا يكاد الا يخلو حديث من بالحسن الا الاحاديث التي حكم عليها بالغرابة المطلقة او بالصحة المطلقة وهي قليلة. بالنسبة للاحاديث التي - [01:07:45](#)  
يطلق عليها الحزن فيمكن ان يقال ان الامام الترمذي رحمه الله هو الذي اشتهر وشهر معنى استخدام الحديث الحسن وقيد وحدد له قاعدة في اخر كتابه من السنن وستعرض ان شاء - [01:08:05](#)

في المحاضرة القادمة لمزيد آآ بحث في هذا الموضوع. آآ نتطرق فيه ولو بصورة سريعة الى حجية الحديث الحسن وهل يعمل به في فروع الشريعة ام لا؟ والرد على من انكر ذلك. وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين - [01:08:23](#)  
- [01:08:46](#)